فحص وتشخيص وأدوية على الرصيف !

ادوية غير مرخصة تباع على الارصفة

تعد ظاهرة تعاطي الأدوية من دون استشارة طبية من الظواهر الخطرة التي انتعشت في الآونة الأخيرة واعتبرت لافتة للنظر بعد عام ٢٠٠٣ وانتشار صيدليات الأرصفة وأسواقها نتيجة تهريب الأدوية وسرقتها من المستشفيات والمذاخر بسبب الفساد الإداري والمالي حيث نشطت بضاعة الباعة المنتشرين في بعض الأسواق المزدحمة متجاوزين على الرصيف وعلى صحة المواطنين .

□ بغداد / المدى

أم حسن امرأة مسنة تعاني من أمراض القلب ومشاكله ، قالت: أنا أقتني ما أحتاجه من الدواء من باعة الأرصفة لأن الدواء رخيص بعيدا عن جشع واستغلال أصحاب الصيدليات الذين لم أر عليهم مراقبة حكومية ولا رقابة صحية ولاحتى بقلوبهم الرحمة لأن مهنتهم إنسانية لكن بيعهم وفق المزاج.

و ذكر عبيد علوان ٧١ عاما :أنا دائم الطلب على حبوب أمراض القلب والسكر ومراجعتي المستشفى تكلفني الوقت وأحيانا الفشل ،إذ يدعي صاحب الصيدلية بأنها نفدت أو طلبيات المستشفى لحد الآن لم تأت ،أوستأتي قريبا ،وهو كاذب ،فالصيدلية مملوءة بالأدوية لكنهم يبيعونها بعد انتهاء الدوام على المضمدين عصرا بأبخس الأثمان ،لذلك أضطر للذهاب إلى الأرصفة لشراء الدواء بيسر ، علاوة على أن صاحب الصيدلية يبيع الأدوية بعشرة آلاف دينار وأنا متقاعد لا أتحمل تكاليف الأدوية وهي مستمرة.

أما بائع الأدوية تحسين رضا ،فيقول :أنا خريج معهد وأنا أمتهن هذه المهنة منذ ثلاث سنوات في سوق سيد سعد وهي تمثل مصدر رزق لعائلتي. وعن كيفية حصوله على الأدوية ، بيّن :هناك أشخاص يبيعون لنا الأدوية عصر كل يوم بأسعار مناسبة وأحيانا نسافر إلى بغداد نشتريها من المذاخر مباشرة ،وكثيراً ما نتعرض للملاحقة من قبل لجان الصحة فنقوم بالاختفاء في الأزقة لحين رحيلهم ،وهناك تعاون مع بعض أصحاب المحال إذ عندما نتضايق من المطاردة نودع بضاعتنا عندهم وبعد انتهاء الخطر نأخذها لنعرضها مجددا !ماذا نفعل ؟نريد أن نعيش ولا أعتقد أن هناك مسؤولية تقع على عاتقي لأن المريض يعرف دواءه ويقرأ تاريخ نفاده ! و يتركز البيع على حبوب القلب والسكر والضغط وبعض المضادات وحبوب آلام المفاصل ومعالجة الإسهال .

وحدثنا الطبيب عقيل البدري قائلا: إن المواطن يجب أن ينتبه إلى وصفة الطبيب أولاً ولايجوز شراؤها من الرصيف ولا حتى من الصيدلية إلا بإذن من الطبيب حتى لاتحدث مضاعفات جسيمة وبعد استشارة الطبيب يذهب للصيدلية حصرا ليكون صاحب الصيدلية ملزما بإعطائه الدواء الصحيح وتحمله كافة المسؤوليات، أنا أدعو وأنصح كل المرضى باقتناء الدواء من صيدليات المستشفى صباحا لرخصها وتجنبا لكل الإشكالات.

مدرس متقاعد- أنا مريض دائم المراجعة للمراكز الصحية وخلصت بتجربة مفادها إن المشكلة الحقيقية ليست بباعة الأرصفة لكن بمن يزودهم هذه الأدوية ،أنا أعرف بعض مسؤولي المراكز يوزعون الأدوية صباحا لبعض المرضى والباقي يقتسمونه في ما بينهم وفق طلبات - راجيات - وعصرا يبيعونه بأسعار غالية .

أصحاب الصيدليات لهم رأي. يقول الصيدلي- عبد الرزاق إن بيع هذه الأدوية في البسطات على الأرصفة وفي الأسواق الشعبية أساء إلى مهنة الصيدلية وحولها إلى تجارة لا تعرف غير الربح على حساب المريض فهناك أدوية تحتاج إلى حفظ في الأماكن الباردة فصاحب البسطات لايراعيها وبذلك يفسد مفعولها ويحصل للمريض مالا يحمد عقباه وبضاعتهم تالفة من الشمس ،فالمواطن يجب أن يبتعد عن شراء الأدوية من البسطات حفاظا على صحته وأما بالنسبة إلى غلاء السعر فنحن نشتري الدواء من منافذ تجارية مختلفة سابقا نأخذها بحصة رسمية مخصصة من الدولة ونبيعها بأرخص الأثمان نتمنى من الدولة دعم الصيدليات.

أما الصيدلي علي كاظم - ،فقال :إن الصيدلية تتوفر فيها شرط لفتحها وليس مجرد بسطية تضم أنواع الأدوية التي قد تكون مصدر خطر على المريض إذا أساء استخدامها لذلك يجب على وزارة الصحة أن تحارب هذه الظاهرة بالتعاون مع الأجهزة الأمنية الأخرى .

يتساءل عبد الكريم خلف ٤٠ عاما صاحب محل : ما هو مصير المواطن البسيط ذي الدخل المحدود في ظل ارتفاع محموم لأسعار الأدوية؟، وثمة أكثر من أزمة ومشكلة ليصل به الأمر إلى حد أزمة الدواء، لاسيما أولئك الذين يعانون من أمراض مزمنة، ناهيك عن الإمراض الأخرى، لذا يجب على الحكومة أن تتحمل جزءا كبيرا من مسؤوليتها في توفير الحصة الدوائية للمواطن.

من المحرر

رمي النفايات من نوافذ السيارات

الأسرة هي النواة الأساسية في المجتمع وهي التي تزرع البذور لجني أبناء صالحين، فالأبناء هم فلذة أكبادنا وعماد الوطن ، و الأسرة هي التي تبني شعبا قويا في أخلاقه طيبا في سلوكه.

ما نلاحظه في هذه الأيام وخاصة في الشوارع الرئيسية أو في الحدائق العامة مؤسفا للغاية ومحرجا لجميع المواطنين .. فحديثي أعني به المراهقين وما يقومون به من رمي النفايات في الحدائق العامة والمتنزهات حيث يتوالد ويتكاثر فيها البعوض والحشرات المؤذية أو قائدي المركبات الذين يستخدمون مركباتهم في الشوارع الرئيسية لرمي النفايات أو البصق في الطرقات وذلك عند التوقف أمام الإشارات المرورية أو رمي أعقاب السجائر أو ورق المناديل أو زجاجات المائية الفارغة أو علب المشروبات الغازية الفارغة مما يتسبب في إزعاج الكثير من الناس وهذا سلوك غير حضاري لا يرضي المقيمين والقادمين إلى المنطقة بل يعتبر تشويها لمظاهر الحياة.

دعونا نضرب لكم أروع الأمثلة والتي لعلها تنفع جميع قائدي المركبات ومستخدمي الشوارع ، فهذه القصة وقعت في إحدى الدول الأوروبية لرجل قام بنفض سيجارته من نافذة سيارته وتم الإبلاغ عنه من قبل عمال النظافة مباشرة وتم إحضاره إلى المركز للتحقيق معه في هذه الحادثة ومخالفته للنظم والذوق العام وإشعاره بوقت وقوع المخالفة ومكانتها ونوعيتها و بوجوب دفع الغرامة المالية خلال ١٤ يوماً وإلا سيواجه إجراء المثول أمام المحكمة.

أليس هذا القانون الصارم أمام هؤلاء العابثين في الشوارع جيد ..؟! ..والموقف ألا يعتبر عبرة لمن تسوّل له نفسه القيام بهذه الأعمال السيئة ..؟! وهذه الإجراءات تعود بالنفع لجميع الأفراد وذلك بهدف المساهمة في ترسيخ مفهوم الوعي البيئي والمروري لدى مستخدمي المركبات.

فهناك مجموعة من هذه الفئة التي تنذر بكثير من هذه الأعمال السيئة والمزعجة في نفس الوقت فتجد منهم من يرمي بهذه المخلفات في كل مكان بلا اهتمام ولا مبالاة ،حيث أنهم يتجاهلون النظام والذوق دوما ، ويجب الإبلاغ عنهم ، والقصد من ذلك التعاون والتواصل من أجل الوطن ونظافته.

يجب أن تكون هناك حملات إعلامية مكثفة بشكل كبير للتوعية وذلك لتعويد مستخدمي المركبات على النظافة العامة للمدينة ، ولديّ أيضا اقتراح مناسب عسى أن يكون نافعا للمجتمع وأفراده في القريب العاجل .. فنحن نرى ونسمع عن تدفق النفايات وخاصة في الحدائق العامة ومن يخالف النظام تجب معاقبة كل من تسول له نفسه برمي الأكياس من داخل السيارة بالسجن أو الغرامة المالية وذلك عن طريق:

-إنشاء كاميرات في الشوارع العامة سواء عند الإشارات المرورية أو على أعمدة الرادارات.

-مراقبة الأماكن التي يتزاحم بها الناس بشكل يومي .

-إرسال إرشادات عن طريق كتيبات أو ملصقات إعلانية تفيد المواطن للتثقيف والتوعية

ومعاقبة كل من يخالف النظام وفق القانون الساري.

-تكثيف زيارات شبه يومية في المدارس والمعاهد التدريبية وذلك عن طريق محاضرين مثقفين.

الى / جريدة المدى الغراء

م/ حقوق الملكية الفكرية

نهديكم اطيب التحية

ونتمنى لجريدتكم المزيد من التقدم والانتشار الواسع، ونود اعلامكم باطلاعنا على الشكوى المنشورة في جريدتكم بعددها المرقم ٢٣٣٢ في ٢٠١١/١٢/١٤ باب شؤون الناس تحت عنوان (من يحمي حقوق الملكية؟) باسم المهندسة الاستشارية باسمة فاضل عباس.

وفي الوقت الذي نثمن فيه جهودكم النبيلة نود ان نستغل نشر موضوع المهندسة الاستشارية باسمة فاضل عباس لنوضح بأن حقوق الملكية الفكرية محفوظة بموجب القانون راجين ردكم على السيدة باسمة فاضل عباس بإمكانها مراجعة المركز الوطني لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة في وزارة الثقافة للأمام بتفاصيل قضيتها، اذ ان المركز دأب من خلال العديد من الندوات والمؤتمرات والمهرجانات والبرامج التثقيفية لحقوق المؤلف على نشر الوعي لهذه الثقافة في الوسط المبدع والمثقف بشقية الفني والادبي، وقد راجعنا العديد من المبدعين العراقيين يحمل نفس معاناة المهندسة باسمة، بل هناك الانكى من ذلك حيث العديد من الفنانين سرقت لوحاتهم في وضح النهار وأقيمت لها معارض وبأسماء لا تحت لصلة للفن وخارج العراق.

كما نرجو من خلال جريدتكم ان نفتح ملف حقوق المؤلف بحلقات لكي يكون لمثقفنا ومبدعنا وعي لمثل هذه الثقافة التي أصبحت اليوم تشكل جزء من المنظومة العالمية لحقوق الإنسان.

وفقكم الله لما فيه الخير

■ **د. علاء ابو الحسن إسماعيل**
رئيس المركز الوطني لحماية حق المؤلف والحقوق المجاورة

طبق الأصل استغاثة.. إلى من يهمه الأمر.. مع التحية

إني المواطن المعاق (عبد الصاحب شهاب احمد) من مواليد ١٩٦٠ وجريح حرب جراء الحرب العراقية الإيرانية ومن المتضررين من قبل عناصر النظام السابق حيث مضت سنين طويلة قرابة ربع قرن أي ٢٤ سنة ولم تحل قضيتي ولم تدخل الفرحة في قلبي حيث عشت عيشة مريضة معلعلة بين الحياة والموت والمرض وعجزت عن المراجعات وفقدت الأمل حتى أنهكت أعضاء جسدي ولم احصل على بصيص من الأمل منذ دخول قوات التحالف في سنة ٢٠٠٣ حيث أن المتضررين ومن ضحايا النظام السابق قد تم تعويضهم من قبل الحكومة الجديدة مرتين أو ثلاث مرات وبالنسبة لي لم أعوض لحد الآن ولم احصل على دينار واحد من لجنة التعويضات في محافظة بغداد ، وبعد تحرير العراق وحرق الدوائر التابعة لوزارة الدفاع والوحدات العسكرية التابعة لها حرقت كافة المعاملات والأوليات الموجودة في مديرية الأمور الطبية العسكرية الخاصة بالجرحى والمعوقين والأسرى والمفقودين وقدمت طلباً إلى السفير بول برايمر ومجلس الحكم وقدمت طلباً إلى وزير حقوق الإنسان في ٢١ /١ /٢٠٠٤ واصدر كتاباً برقم ٢٢٩ في ٨ /٢ /٢٠٠٤ لمفاتحة وزارة الصحة وتم عرضي على اللجنة الطبية الخاصة وقد منحتني درجة عجز ٦٠٪ حيث عارضت دائرة شؤون المحاربين وهيئة التقاعد الوطنية ولم يلتزموا بهذا القرار ولا املك القدرة والمصاريف لمعالجة نفسي وعرضها على أطباء الاختصاص..

إني احتاج إلى إجراء عدة عمليات جراحية وأنا الآن أتسلم راتب شبكة الحماية الاجتماعية والبالغ ٥٠٠٠٠ دينار واني اشتري هذه الأدوية للأمراض المزمنة بمقدار ٢٥٠٠٠٠ دينار وأزيدكم علما بان وزارة الصحة لم تستورد هذه الأدوية غالية الثمن فهذه العمليات الجراحية وشراء الأدوية تتطلب مني مبالغ كبيرة جداً ولا استطيع تحملها أرجو مساعدتكم لي ولكم جزيل الشكر والاحترام وفقكم الله ورعاكم انه نعم المولى ونعم النصير..

والسلام عليكم.

■ **المواطن**
عبد الصاحب شهاب احمد الفيلي
بغداد / حي الكفاح ، م ١٢٣ / ز ٤٢ /د١٥

إلى الشركة العامة لخدمات الثروة الحيوانية

يتساءل المواطنون وأصحاب المعاملات المراجعون لهذه الشركة بل يشكون من تقاعس الموظفين في هذه الشركة عن انجاز معاملات المواطنين، في بغداد والمحافظات كافة أو تأخيرها بحجج واهية منها انشغال المدير وتأخير عرض بريد المعاملات وعدم توقيعها إلا بعد انتظار طويل أو بحجة التهاء الموظفين بوجبات الأكل وشرب الشاي والقهوة حتى تحولت مكاتبهم إلى مضايف للسمر و(سرد السوالف) ونسوا أنهم في دوام رسمي وان المواطنين ينتظرون على نار انجاز معاملاتهم علما أن أغلبهم يمثلون أصحاب مكاتب تجارية وهؤلاء وقتهم محسوب بدقة.

فيا موظفي الشركة العامة لخدمات الثروة الحيوانية اتقوا الله و (ديروا بالكم شوية عله مراجعيكم).

■ **لفيف من المواطنين في بغداد والمحافظات**

إلى مجلس محافظة بغداد

المواطن سعد عزيز صاحب من حي السفير في منطقة العبيدي كتب في رسالة الشكوى التي بعث بها للصفحة إن هذه الحي تعيش فيه ما يقارب من أربعة آلاف عائلة استطاعت أن تجد لها مأوى وسقفاً يمكن أن يجمع أفراد العائلة بعد أن استطاعت شراء قطعة ارض زراعية من صاحب الأرض الذي باعها للمواطنين على شكل دونمات وبالمساهمة .

وقد طرح مشكلة هذا الحي على اكثر من جهة بما فيها ديوان رئاسة الوزراءوحصل منه على وعد بتحويل جنس الأرض الى قطع أراض سكنية، الى الآن لم يفعل ذلك وقد راجع العديد من الوجهاء الدوائر المعنية حول ما تم اتخاذه بهذا الشأن لكنهم لم يحصلوا على الاجابة الصريحة ولا طريق لدينا من اجل استقرار عوائلنا وتخليصنا من المعاناة التي نعيشها مع انعدام ابسط الخدمات من عدم توفر مياه صالحة للشرب الى عدم وجود تيار كهربائي و شارع مبلط، نحن نضع هذه الحالة الانسانية الصعبة أمام أعضاء مجلس محافظة بغداد من اجل حلها واننا ندعوهم لأن يزورونا من اجل الوقوف على حال الاسر الاخرى التي تتطلع الى هذا المجلس من اجل حل مشكلتها.

عدد من سكنة حي السفير

شكاوى

■ محلة ٤٠٨ زقاق ٣٨ حي الفجر

تشكو منطقة حي السكك في الشالجية كثرة تراكم النفايات رغم وجود سيارات البلدية يوميا في المنطقة لكنها تترك قسما منها وترفع قسما آخر ،وأهالي المحلة يتمنون أن يقوم عمال البلدية بدورهم لا أن ينتظروا اخذ الإكراميات حتى يقوموا بواجباتهم البلدية .

■ عرصات فارغة

يشكو سكنة محلة ٧١٨ في منطقة زيونة وجود عرصات فارغة تتوسط منازلهم وتحولت إلى مكبات للنفايات ومرتع للكلاب السائبة ومصدر لنقل الأمراض للسكان ،وهم يتمنون أن تتحول هذه المساحات الفارغة إلى متنزهات للأطفال وإنقاذهم من خطر الكلاب.

■ إتاوة استمارات

تباع قرب مديرية الأحوال المدنية في بغداد الكرادة الاستمارات خارج الدائرة بعشرة آلاف دينار علما بأنها يجب أن توزع مجانا.

■ حماية المنشآت

مجموعة من أفراد أف بي أس السابقة منذ سبع سنوات مستمرين بالخدمة ولم يتم تثبيتهم في حين تم تعيين آخرين في وزارة الثقافة ،وهم يناشدون الوزير تثبيتهم لزيادة رواتبهم أسوة بالآخرين .

■ ماء الدورة

سكنة محلة ٨٠٤ الكائنة في منطقة الدورة يشكون انقطاع الماء لأيام متتالية وكلما سألوا دائرة إسالة ماء الكرخ تقول تجديد أنابيب!

■ المئة راتب

سلفة المئة راتب الخاصة بموظفي الدولة غير مشمولة بإسقاط الفائدة عنها وهذا ما أيدته وزارة المالية ،علما إن نسبة الفائدة ثمانية بالمئة وإن عدم شمولها بإسقاط الفائدة سببه ارتباط مصرفي الرافدين والرشيد بإيداعات الجمهور.

■ خريجو الكليات الإنسانية على أرصفة البطالة

مازالت مشكلة بعض خريجي الكليات الإنسانية عالقة دون حل على المدى القريب في أحسن الأحوال،

ففي كل عام تتضاعف أعدادهم على قوائم البطالة الطويلة بشكل مخيف، فهؤلاء الطلبة الذين أفنوا زهرات شبابهم في الدراسة يمنون أنفسهم بأمل التعيين.

■ لماذا ؟

× المواطنة سعاد قادر اكدت في رسالتها: شيء جيد إن تقوم أمانة بغداد بتحديث شبكات المياه الصالحة للشرب القديمة وتخليص المواطنين من الشحة فيها ولكن فوجئنا بعد ان تمت هذه المشاريع بأن الماء الواصل الى الدور لم يجر عليه اي تحسن يذكر وهنا من حق المواطن ان يسأل ماجدوى اقامة هكذا مشاريع اذا بقي الحال على ماهو عليه؟! مجرد سؤال.

■ إشارات ضوئية

× المواطن ابو سرحان يقول: تشكل الاشارة الضوئية واحدة من اهم المظاهر الحضارية لاي بلد من البلدان لذا يتطلب من منتسبي المرور العامة ادامة ماموجود منها في التقاطعات والعمل بموجبها. الملاحظ اليوم ان بعض الاشارات تعمل ولا احد من رجال المرور يتقيد بها وهذا ما يحصل باستمرار في ساحة ميسلون على سبيل المثال.

■ الى أمانة بغداد

يطالب أهالي مدينة الصدر بتحسين واقعهم الاقتصادي والاجتماعي اثر تفشي البطالة والفقر في منطقتهم التي تعد من اكثف مناطق العراق قاطبة ازدحاما بالسكان كذلك يدعون الى شمول العائلات التي فقدت معيليها جراء العمليات المسلحة التي حدثت داخل المدينة او تلك التي حدثت في محيط العاصمة بغداد.

ويؤكد احد المواطنين ان ظاهرة البطالة ادت الى عزوف العديد من الشباب عن الزواج ووقفت إضافة الى ان دور المواطنين لم تعد تتسع لافراد العائلة نظرا لضيق مساحتها وان حالة الفقر الذي يعيشه اغلب سكان المدينة انعكست سلبا على الجانب التربوي اذ ان العوائل الفقيرة تفضل عمل الطفل في مختلف المهن او البيع في الشارع من اجل سد متطلبات المعيشة.

في حين ذكر مواطن آخر تزايد أعداد النساء غير المتزوجات بسبب الوضع الاقتصادي اضافة الى عدم توفر فرص عمل لهن في قطاعات الدولة.

ومن جانب آخر رحب سكنة قطاع ٧٤ في المدينة بانجاز مشروع أكساء شوارع القطاع ومد شبكات الصرف الصحي والمياه، فضلاً عن ترميم عدد من المدارس الابتدائية ويأمل الكثير من المواطنين في ان تتسارع عجلة الخدمات في هذه المدينة التي بقيت تنتظر الوعود ردحا طويلا من الزمن

عزيزنا المواطن

خصصت المدى هذه الزاوية من أجلك على أمل أن ترفدها بآرائك الحرة ومقترحاتك وشكاواك المشروعة، وكل ما ينشر فيها يعبر عن رأي أصحابها ولا يمثل رأي الصحيفة، إلا من حيث تضامنها مع مشاكل المواطنين ونحن مستعدون لنشر رسائلكم وشكاواكم التي نأمل ان تكون بعيدة عن الانفعال الجارح وبأسلوب هادئ ورصين ينسجم مع نهج المدى الذي يحرص على حرية الرأي وديمقراطية التعبير آملين مراسلتنا على عنوان الجريدة أو عبر البريد الالكتروني:

info@almada-group.com